

Distr.: General
24 May 2002
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٧ و ٧٩ من القائمة الأولى*
الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين
استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام
في جميع جوانبها

رسالة مؤرخة ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين
الدائمين للاتحاد الروسي وأرمينيا وبيلاروس وطاجيكستان وقيرغيزستان
وكازاخستان لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نحيل إليكم نص البيان الصادر عن رؤساء الدول الأعضاء في
معاهدة الأمن الجماعي بمناسبة الذكرى العاشرة للتوقيع على معاهدة الأمن الجماعي، والذي
اعتمد في دورة مجلس الأمن الجماعي التي عقدت في ١٤ أيار/مايو هذا العام في موسكو
(انظر المرفق).

نرجو تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقتين من وثائق الجمعية العامة،
في إطار البندين ٣٧ و ٧٩ من القائمة الأولى للمسائل التي ستدرج في جدول الأعمال
المؤقت للدورة السابعة والخمسين، وكذلك من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ك. بيالينوف

السفير

الممثل الدائم لجمهورية قيرغيزستان

لدى الأمم المتحدة

(توقيع) س. لافروف

السفير

الممثل الدائم للاتحاد الروسي

لدى الأمم المتحدة

* A/57/50/Rev.1

(توقيع) م. جاربوسونوفا

السفيرة

الممثلة الدائمة لجمهورية كازاخستان

لدى الأمم المتحدة

(توقيع) م. أبيليان

السفير

الممثل الدائم لجمهورية أرمينيا

لدى الأمم المتحدة

(توقيع) ر. عليموف

السفير

الممثل الدائم لجمهورية طاجيكستان

لدى الأمم المتحدة

(توقيع) س. لينغ

السفير

الممثل الدائم لجمهورية بيلاروس

لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالة المؤرخة ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي وأرمينيا وبيلاروس وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان

بيان صادر عن رؤساء الدول الأعضاء في معاهدة الأمن الجماعي بمناسبة الذكرى العاشرة للتوقيع على معاهدة الأمن الجماعي

نحن رؤساء الدول الأعضاء في معاهدة الأمن الجماعي، إذ نقدر نتائج التجربة التي مرت خلال السنوات العشر منذ إبرام المعاهدة، نؤكد أن الخيار الذي اتخذته الدول الأعضاء في سبيل كفالة أمنها وسلامتها الإقليمية وسيادتها على أساس جماعي كان مبررا وقد اجتاز امتحان الزمن بنجاح. وقد برهنت المعاهدة على تقيدها بأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وتوجهها الدفاعي البحث وانفتاحها واستعدادها للتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى في ميدان الأمن.

وقد أتاحت الخطوات الفعالة التي اتخذتها الدول الأعضاء في السنوات الأخيرة، في سبيل تعزيز معاهدة الأمن الجماعي وتكييفها مع الحالة الجيوسياسية المعاصرة، رفع مستوى التعاون العسكري والسياسي بين الدول في إطار المعاهدة بصورة نوعية وجديدة تتسم بالانتقال من مرحلة إرساء القاعدة التعاهدية القانونية والتنظيمية للتعاون إلى مرحلة تكوين حقيقي لنظام فعال للأمن الجماعي. وتنمو بنشاط في إطار هذا النظام قوتان إقليميتان في منطقتي أوروبا الشرقية والقوقاز، وكذلك مجموعة آسيا الوسطى.

إننا ننظر إلى معاهدة الأمن الجماعي على أنها كيان حي ينمو نموا ديناميا وهو مدعو للاستجابة استجابة فورية وكافية للأوضاع المتغيرة بسرعة في العالم. وفي هذا الصدد، تتمثل إحدى أولويات المعاهدة في كفالة الوقوف جماعيا في مواجهة الأخطار التي تهدد الأمن القطري والإقليمي والدولي، من قبيل الإرهاب والاتجار غير المشروع بالمخدرات والأسلحة، والجريمة المنظمة العابرة للحدود. وقد تمثلت أول خطوة في هذا الاتجاه في تشكيل القوات الجماعية للانتشار السريع في منطقة آسيا الوسطى، وهي قوات قادرة على كفالة التصدي بفعالية لأي محاولات تهدف إلى زعزعة استقرار الوضع في آسيا الوسطى.

وقد أدت الدول الأعضاء في معاهدة الأمن الجماعي دورا بارزا في التحالف العالمي لمكافحة الإرهاب. وهي سوف تواصل سلوك نهج التنسيق في حل المسائل المتعلقة بالتسوية في أفغانستان بعد فترة الأزمة وإنعاشها اقتصاديا. وتنطلق الدول الأعضاء في المعاهدة من كون المسؤولية الأساسية عن كفالة السلم والاستقرار تقع على دول المنطقة أنفسها، وسوف تتخذ كل ما يلزم من تدابير في هذا السبيل.

ويتمثل أحد المقومات الهامة الأخرى للمعاهدة في التعاون الوثيق بين الدول الأعضاء في مسائل السياسة الإقليمية والعالمية. وسوف يجري تطوير هذا الشكل من التعاون وتحسينه بكافة السبل عن طريق الاستعانة بالآلية التشاورية المتاحة في معاهدة الأمن الجماعي، بغية كفالة أن تؤدي المعاهدة دورا مؤثرا ومقنعا في الشؤون الدولية. وسوف يجري أيضا تعزيز الصلات الدولية للمعاهدة، واتصالاتها العاملة مع المنظمات الإقليمية والمتعددة الأطراف الأخرى في ميدان الأمن. ونؤكد هنا مرة أخرى الأولوية التي تنسجم بها العلاقات العسكرية والسياسية بين المشاركين في المعاهدة.

ومراعاة لتجربة المعاهدة في ميدان كفالة السلم والأمن للمشاركين فيها على أساس جماعي، نعلن استصواب إقامة منظمة إقليمية دولية انطلاقا من معاهدة الأمن الجماعي يجري من خلالها الاستعانة بآليات التعاون المشكّلة في إطارها بين الدول الأعضاء في ميدان حفظ السلام والأمن الدولي. وسوف يبدو هذا المركز الجديد للمعاهدة نقطة تحول جديدة في مسيرة المعاهدة، وفي تقدمها الدؤوب لمصلحة الدول الأعضاء والمجتمع الدولي بأسره.

إننا ننطلق من الإقرار بالضرورة القصوى التي تتمتع بها المعاهدة في الظروف الدولية الشائكة الحالية، في ظل تغير الأوضاع الجيوسياسية تغييرا سريعا في العالم.

إننا، إذ نحتفل باليوبيل العاشر لمعاهدة الأمن الجماعي، نعلن تقييدنا بمبادئ نظام عالمي عادل وديمقراطي، يقوم على احترام ميثاق الأمم المتحدة وقواعد حقوق الإنسان. ويحدد الدول الأعضاء في المعاهدة تصميم حازم على أداء ما لها من دور في المساعي الدولية الرامية إلى حماية وتعزيز السلام والأمن العالمي والاستقرار الاستراتيجي، وإلى مواجهة التحديات والتهديدات الجديدة. تلك هي الأهداف التي تسترشد بها الهياكل والآليات العسكرية والسياسية القائمة في إطار معاهدة الأمن الجماعي، كما أن تكوين نظام متكامل موحد للأمن الجماعي مدعو، وفق قناعتنا، لأداء ما لديه من دور أساسي في تشكيل النظم الشاملة للأمن الجماعي في أوروبا وآسيا.

(توقيع) عن جمهورية طاجيكستان

إينومالي رحمانوف

(توقيع) عن الاتحاد الروسي

فلاديمير بوتين

عن جمهورية أرمينيا

(توقيع) عن جمهورية قيرغيزستان

عسكر أكاييف

(توقيع) روبرت كوتشيريان

عن جمهورية بيلاروس

(توقيع) عن جمهورية قيرغيزستان

نور سلطان نظيربايف

الكسندر لوكاشينكو